استثمار الأموال الوقفية في النهضة التعليمية

(نموذج الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت)

إعداد

د. غانم عبد الله الشاهين

أستاذ مساعد بكلية التربية الأساسية

الكويت

galshaheen@gmail.com

د.إبراهيم عبد الباقي

باحث أول دراسات إسلامية

الأمانة العامة للأوقاف- الكويت

anaibrahim@usa.com

استثمار الأموال الوقفية في النهضة التعليمية
(نموذج الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت)

د/ غانم عبدالله الشاهين و د/ إبراهيم عبدالباقي*

مقدمة:

إن صلة الأوقاف بالعلم والبحث وثيقة في تاريخنا الإسلامي، حيث تعددت صورها ومظاهرها، وشملت كل المجالات المرتبطة بعملية البحث العلمي والتربوي، بدءًا بالوقف على الكتب والمكتبات، ومرورًا بالوقف على المؤسسة الحاضنة للعملية التعليمية (الكتاتيب والمدارس والجامعات)، ووصولاً إلى الوقف على المعلمين ورواتبهم وعلى الطلاب ونفقاتهم.

وقد ضمن وقف جزء من ثروة الأمة الإسلامية للمعرفة وأدواتها، مسيرة علمية حافلة بالعطاء، استطاع العلماء من خلالها الإبداع والحفاظ على استمرار مؤسساتهم العلمية والتعليمية، حتى في فترات التوترات السياسية والاجتماعية التي كانت تصيب مجتمعاتهم. وفي الإطار نفسه، استفادت الأوقاف من ذات العملية، وتمكن العلماء والفقهاء من التصدي الفكري الاجتهادي للمسائل التي طرحها التطور الكبير لنظام الأوقاف.

ويستطيع الوقف الإسلامي في العصر الحاضر القيام بجزء من أعباء التعليم التي تثقل كاهل الحكومات، في الوقت الذي تنشط فيه حركة المجتمع الدولي في إشراك المؤسسات التقليدية في العملية التعليمية، ومن ذلك مؤسسات الأوقاف، كما تشتد الحاجة في الوقت الحاضر إلى إحياء دور الوقف الإسلامي في ميادين التعليم(١).

* – د. غانم عبد الله الشاهين: أستاذ مساعد بكلية التربية الأساسية، الكويت .
– د.إبراهيم عبد الباقي: باحث أول دراسات إسلامية، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت.

(١) انظر: مؤتمر الأوقاف الأول في المملكة العربية السعودية (نظمته جامعة أم القرى بمكة المكرمة بالتعاون مع وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية في شعبان ١٤٢٢هـ) طبعة سنة ١٤٢٢ هـ، بحث: أثر الوقف في التنمية الاقتصادية، د.محمود بن إبراهيم الخطيب، دار الثقافة للطباعة، مكة المكرمة، ص ٢٦٤.

لقد شهدت السنوات الماضية تكثيفاً ملحوظاً للأنشطة ذات العلاقة بإعادة الاعتبار لدور الأوقاف في إسناد العملية التربوية على العموم، مثل: دعم المؤسسات التربوية، طباعة القرآن الكريم، ونشر الكتب، مساعدة طلبة العلم،... إلخ. وإذا كانت هذه الأنشطة المتلاحقة تدل على تزايد الاهتمام بموضوع الوقف وآثاره في التنمية التربوية، فإن أبرز مؤشراتها تبقى - بالنسبة للمهتمين بالنشاط الوقفي والعاملين على إحياء سنته- تلك التي تتعلق بتعدد الأنشطة التربوية.

وسيتم تقسيم هذا البحث إلى قسمين يتخلل كلا منهما عدد من المطالب على النحو الآتي:

القسم الأول: الوقف والتعليم- رؤية تاريخية ونظرية.

المطلب الأول: بدايات الأوقاف.

المطلب الثاني: أهمية الوقف في تنمية العملية التعليمية.

المطلب الثالث: مفهوم العملية التعليمية.

المطلب الرابع: علاقة الأوقاف في الكويت بالعملية التعليمية.

المطلب الخامس: الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية.

القسم الثاني: إنجازات الأمانة العامة للأوقاف العملية والتطبيقية للتنمية العلمية والفكرية والثقافية،

المطلب الأول: خدمة الثقافة الإسلامية.

المطلب الثاني: خدمة التقدم العلمي والتعليمي والفنون المشروعة ونشر الثقافة العلمية لدى مختلف فئات المجتمع.

الخاتمة.

قائمة المراجع.

القسم الأول
الوقف والتعليم: رؤية تاريخية ونظرية

المطلب الأول– بدايات الأوقاف:

ظهرت الأوقاف في العهد النبوي الشريف. واختلف العلماء في أول صدقة موقوفة على النحو التالي:

١- فبعضهم ذكر أنها كانت على يد الرسول صلى الله عليه وسلم، وتمثلت في أراضي مخيريق التي أوصى بوقفها النبي صلى الله عليه وسلم(٢).

٢- في حين يرجع البعض(٣) بداية الأوقاف على يد الصحابة رضوان الله عليهم حيث كانت أول وقفية عبارة عن وقف بئر ماء يطلق عليها بيرحاء، وكانت استجابة من أبى طلحة رضي الله عنه عندما سمع قوله تعالى: "لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون"(٤)، فقال: يا رسول الله إن الله يقول: "لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون"، وإن أحب أموالي إليّ بيرحاء وهي صدقة لله، أرجو برها وذخرها عند الله فضعها حيث أراك الله.

٣- لكن يرجع البعض(٥) أول وقفية صريحة في الإسلام على يد الصحابي الجليل عمر بن الخطاب، عندما أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله إني أصبت أرضًا بخيبر لم اصب مالاً قط أنفس عندي منه، فما تأمرني به؟ قال: "إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها"، فتصدق بها عمر أنها لا تباع ولا توهب ولا تورث، وتصدق بها في الفقراء وفي

---

٢ – انظر: الوقف ودوره في التنمية، د.عبد الستار إبراهيم الهيتي (البحث الفائز بجائزة مكتبة الشيخ علي بن عبد الله آل ثان الوقفية العالمية سنة ١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، الطبعة الأولى ١٩٩٨م، مركز البحوث والدراسات بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة قطر، ص ص ١٦-١٧.

٣ – انظر: إسهام الوقف في العمل الأهلي والتنمية الاجتماعية، د.فؤاد العمر، (سلسلة الدراسات الفائزة في مسابقة الكويت الدولية لأبحاث الوقف لسنة ١٩٩٩م)، الأمانة العامة للأوقاف، دولة الكويت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م. ص٩.

٤ – آل عمران/٩٢.

٥ – انظر: محاضرات في الوقف، محمد أبو زهرة. طبعة سنة ١٩٧١، دار الفكر، القاهرة، ص٧.

الرقاب، وفي سبيل الله، وابن السبيل لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف، ويطعم غير متموّل.

ومع هذا الاختلاف بين العلماء في أول وقفية في الإسلام، إلا أنهم متفقون على أن بداية الوقف كانت في العهد النبوي الشريف، وأنه استمر إلى هذا العصر ولم تتغير ملامحه أو تندثر، وأن الروايات الثلاث بمجملها تدل على حرص الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة على وقف أفضل ما يملكون وأن يصرف ريعه على أهل الحاجة كما فصّل ذلك في رواية عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

المطلب الثاني- أهمية الوقف في تنمية العملية التعليمية:

تتجلى أهمية الوقف في ارتباطه بجوانب متعددة في المجتمع المدني ومؤسساته كالجانب الاجتماعي والاقتصادي والتربوي.

ففي الجانب الاجتماعي: أسهمت الأوقاف مساهمة كبيرة في توفير الموارد الأساسية للأفراد، والتي تعتبر أولويات وضرورات تحقق بقاء الفرد على قيد الحياة، وقد تنوعت ما بين توفير ماء الشرب، وتوفير الطعام، وكسوة المحتاجين بالملابس[٦]. كذلك أسهمت الأوقاف في تأمين الرعاية الصحية، من حيث قيامها بإنشاء المستشفيات العامة التي تقوم على علاج جميع الأمراض كالمستشفى المنصوري في القرن السابع الهجري، ووقفت على تلك المستشفيات أموال وأملاك وفنادق وبساتين كثيرة[٧]. وكان للوقف دور ملحوظ في الاهتمام بالمستشفيات التخصصية أو ما يطلق عليها اليوم بالعيادات الخاصة أو الكليات الطبية، مثل مستشفيات للرمد، وأخرى للأمراض العقلية،

٦- انظر:- الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر(٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م) دراسة تاريخية وثائقية، د.محمد محمد أمين، الطبعة الأولى،١٩٨٠م، دار النهضة العربية، القاهرة،.ص ص ١٤٣-١٤٩.
- الوقف ودوره في التنمية، د.عبد الستار إبراهيم الهيتي، ص١٠٨.
- إسهام الوقف في العمل الأهلي والتنمية الاجتماعية، د.فواد العمر، ص٢٥.

٧ - انظر: الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر، د.محمد محمد أمين، ص ١٦٩.

ومستشفيات لمعالجة الجذام، وأخرى للعناية بالحنجرة[٨]، وكذلك الاهتمام برعاية المرضى الفقراء في بيوتهم والعناية بصحة الأطفال ورعايتهم، وخاصة الأيتام منهم[٩].

أما في الجانب الاقتصادي، فتبرز أهمية الوقف في هذا المجال باعتباره أحد أشكال توزيع الثروة الاقتصادية بين الأغنياء والفقراء، بجانب فريضة الزكاة، مما يساعد على تحقيق التنمية الاقتصادية المتوازنة في المجتمع، كما أن له دورا ملحوظا في الاهتمام بالمصانع وتطويرها لصناعات مختلفة كمعامل الورق، وصناعة النسخ والتجليد والخط، والمراصد الفلكية، وصناعة السجاد، والعطور والبخور، وصناعة القناديل والثريات، وصناعة الإسكان والتشييد، وصناعة المنتجات الخشبية والزجاجية، وصناعة الأغذية والملابس[١٠]. كما اهتم الوقف بمن يعمل بتلك المؤسسات من موظفين وحرفيين وغيرهم من أهل المهن[١١].

في حين تمثلت أهمية الوقف في الجانب التربوي: بدعمه وتمويله للمؤسسات الثقافية والتعليمية، فقد أسهمت أموال الأوقاف في دعم البحث العلمي وطلبة العلم، سواء في الكتاتيب أو المدارس المنفصلة أو المساجد، وعلى سبيل المثال وليس الحصر أن الأوقاف أصبحت الممول الأساسي للمؤسسات العلمية قديمًا، حيث بلغت الكتاتيب التي تم تمويلها بأموال الوقف عددًا كبيرًا، فمثلا عدّ ابن حوقل منها ثلاثمائة كتّاب في مدينة واحدة من مدن

---

٨ - انظر: الدور الاجتماعي للوقف، عبد الملك أحمد السيد، وقائع الحلقة الدراسية لتثمير ممتلكات الأوقاف التي نظمها المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية وعقدت بجدة بالمملكة العربية السعودية في الفترة من ٢٠/٣-٢/٤/١٤٠٤هـ الموافق ٢٤/١٢/١٩٨٣-٥/١/١٩٨٤م، تحرير: د.حسن عبد الله الأمين، ص ص٢٨١.

٩-انظر:الاتجاهات المعاصرة في تطوير الاستثمار الوقفي، د.أحمد محمد السعد، محمد علي العمري(سلسلة الدراسات الفائزة في مسابقة الكويت الدولية لأبحاث الوقف لسنة ١٩٩٩م)، الأمانة العامة للأوقاف، دولة الكويت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ص١٢-١٤.

١٠-انظر: مؤتمر الأوقاف الأول في المملكة العربية السعودية، بحث: أثر الوقف في التنمية الاقتصادية، د.عبد اللطيف بن عبد الله العبد اللطيف، ص ص ١١٣-١١٩.

١١-انظر: إسهام الوقف في العمل الأهلي والتنمية الاجتماعية، د.فواد العمر، ص٣١.

صقلية[١٢]. هذا بالإضافة إلي أن الوقف قد رعى طلاب العلم ومعلميهم وسهل هجرتهم إلى مراكز الحضارة لطلب العلم، بما وقفه عليهم من بيوت ومخصصات مالية وغذاء وكساء وحبر وورق؛ ليتمكنوا من التحصيل العلمي وتجاوز مختلف العوائق[١٣]. كما طالت مساهمة الوقف نشر الثقافة، عن طريق إنشاء المكتبات، التي كانت قديمًا مرتبطة بمؤسسة معينة كالمستشفى أو الملاجئ أو أماكن إيواء الصوفية[١٤]. وتعد المكتبات الملحقة بالمستشفيات من أقدم المكتبات في التاريخ الإسلامي.

المطلب الثالث- مفهوم العملية التعليمية:

أشار البعض[١٥] إلى أن مفهوم العملية التعليمية هي نتاج تفاعل بين عناصر متعددة تشتمل على عناصر مترابطة وعلاقات مكثفة مع المحيط، وتقوم على محاور ثلاثة هي: المعرفة والتلميذ والمدرس.

المطلب الرابع- علاقة الأوقاف في الكويت بالعملية التعليمة:

لا غنى لأي مجتمع عن التعليم، ولا يفترض فيه حياة ونمو بطريقة سليمة إلا بإعطائه الاهتمام اللائق به، بل يمكن استخلاص معادلة جوهرية، وهي أن نمو المجتمع مشروط بوجود التعليم الجيد.

وفيما يخص علاقة الأوقاف الكويتية بالصرف على العملية التعليمية قديمًا: فقد تنوع صرف أموال الأوقاف على النواحي التعليمية، فأخذ عدة أشكال منها على سبيل المثال لا الحصر: الصرف على مؤسسات تخصصية

١٢-انظر: الدور الاجتماعي للوقف، عبد الملك أحمد السيد، وقائع الحلقة الدراسية لتثمير ممتلكات الأوقاف، ص ٢٣١.

١٣ – انظر: دور الوقف في تنمية المجتمع المدني(نموذج الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت)، د.إبراهيم محمود عبد الباقي، سلسة الرسائل الجامعية٣، الطبعة الأولى٢٠٠٦م، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت،ص ١١٨-١١٩.

١٤ – انظر: الوقف وبنية المكتبة العربية (استبطان للموروث الثقافي)، يحيى محمود الساعاتي، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص١٠٦.

١٥ – انظر: التواصل التربوي اللغوي في العملية التعليمية، أحمد فريقي السفياني، رسالة دكتوراه ٢٠٠٥م، جامعة محمد الخامس، الرباط، المملكة المغربية ص٩٦.

تعنى بأمر محدد أو فئة معينة كصورة من صور الحفاظ على قيمة التكافل الاجتماعي تجاه هذه الفئة، كما في وقف منيرة أحمد محمد العويصي بتاريخ ٢ رمضان ١٤٠٣ الموافق ١٣ يونيو ١٩٨٣ في شرطها بالصرف على الجمعية الكويتية لرعاية المعاقين. كما قد يتم تحديد الصرف على فئة معينة لا تنتمي بالضرورة إلى مؤسسة أهلية أو حكومية تعنى بها كفئة طلبة العلم، مثل وقفية موسى محمد علي الذي وقف بيته، ووقفية عبد الرحمن الغريب الذي وقف بيتاً تم استغلاله كمدرسة يتم تعليم الأولاد بها على فئة طلبة العلم[١٦].

وقامت الكويت بجهود كبيرة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار حيث اعتبرت محو الأمية مشكلة حضارية تعرقل برنامج التنمية العامة في مختلف المجالات، فعلى الرغم من الزيادة السكانية السريعة في دولة الكويت فإنه يلاحظ أن الأميين قد انخفضت نسبتهم من ٧٢,٢% في عام ١٩٨٠ إلى ١٧,٨% في عام ١٩٨٥ ثم إلي ١٥,٢% في عام ١٩٨٨ [١٧].

وقد وعت الأمانة العامة للأوقاف ضرورة العمل على الرقي بالعلم والفكر والثقافة في مختلف الفروع، ولدى مختلف فئات المجتمع. وقد أنجزت لهذا الغرض الحضاري خططاً وبرامج ومشاريع متنوعة. ولعل تجربة الصناديق الوقفية التي كانت الأمانة العامة للأوقاف رائدة في إقامتها والدعوة لها، أحد أهم الأمثلة على رعايتها للعلم والثقافة.

ويعتبر الصندوق الوقفي كياناً وقالبًا تنظيميًا ذا طابع أهلي يتمتع بإدارة ذاتية واستقلالية نسبية، ويمارس مهامه من خلال مجلس إدارة يتكون من عدد من العناصر الشعبية يتراوح من خمسة أعضاء إلى تسعة، يختارهم رئيس مجلس شؤون الأوقاف، كما يجوز إضافة ممثلين لبعض الجهات الحكومية

---

١٦ – انظر: دور الوقف في دعم القيم الإسلامية بالمجتمع الكويتي، د.غانم عبد الله الشاهين، مجلة أوقاف(مجلة فصلية محكمة تعنى بشؤون الوقف والعمل الأهلي، وتصدر عن الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت)، العدد الثاني، ربيع الأول ١٤٢٣هـ/مايو ٢٠٠٢م، ص٧٢.

١٧ – انظر: موقع وزارة التربية الكويتية http://www.moe.edu.kw/t3lemalkebar/default.htm تاريخ الدخول ٢٣/١/٢٠٠٨م

المهتمة بمجالات عمل الصندوق في مجلس إدارته[١٨]. ومن تلك الصناديق التي تخصصت في هذا الجانب الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية.

المطلب الخامس- الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية:

يعتبر هذا الصندوق مرتكزا أساسيا في البناء التنموي للمجتمع، بسبب تباين المجالات التي يتعامل معها، على اعتبار أنه أنشئ سنة ٢٠٠٢م من خلال عملية دمج لثلاثة صناديق وقفية سابقة هي: الصندوق الوقفي للتنمية العلمية، والصندوق الوقفي لرعاية الأسرة، والصندوق الوقفي للثقافة والفكر[١٩]. وقد يكون من المفيد ذكر تأسيس كل صندوق منها وأهدافه على حدة، ذلك أن أهداف هذا الصندوق المذكور إنما هي اجتماع أهداف هذه الصناديق الثلاثة مجتمعة.

أولاً- الصندوق الوقفي للتنمية العلمية:

تم تأسيس هذا الصندوق بتاريخ ٢٨ من مارس ١٩٩٥م، وتمثلت أهدافه في إنجاز الآتي:

١. رعاية المبدعين في المجالات العلمية.
٢. الإسهام في توفير متطلبات البحث العلمي.
٣. غرس الاهتمام بالجوانب العلمية لدى الشباب والنشء، عبر إقامة دورات تدريبية عدة.
٤. تقديم الخدمات العلمية، وتنظيم المؤتمرات والندوات واللقاءات التي تعين على تحقيق هذا الهدف.
٥. دعم الجوانب العلمية في المؤسسات التعليمية وغيرها من الجهات العلمية والتعليمية.
٦. التنسيق والتعاون وتبادل الخبرات مع المؤسسات العلمية داخل الكويت وخارجها.

---

١٨ - انظر: الصناديق الوقفية: صدقة جارية وتنمية اجتماعية (الفكرة والنظام)، ص ص٥-٦. والمواد (٣-٦) من النظام العام للصناديق الوقفية في المرجع نفسه ص ص١١- ١٢، والمواد (١-٣٠) من اللائحة التنفيذية للنظام العام للصناديق الوقفية، ص٢١ ص-٢٦.

١٩ - انظر: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة ٢٠٠١م، ص٢٦.

٧. استثمار وسائل الإعلام لتأكيد اهتمام الإسلام بالعلم والعلماء في شتى المجالات التخصصية[٢٠].

ثانيًا- الصندوق الوقفي لرعاية الأسرة:

تم تأسيس هذا الصندوق بتاريخ ٢٨ من مارس ١٩٩٥م، وقد حددت أهدافه في الآتي:

١. توفير أوجه الرعاية المناسبة للأسرة بمختلف أفرادها، سواء أكانت امرأة لتقوم بدورها في التربية وبناء الدولة والمجتمع، أم طفلاً لينشأ نشأة ملائمة صحية وسليمة، أم شابًا لتنمية قدراته ومواهبه وشغل وقت فراغه بما هو نافع ومفيد، أم هرمًا وعجوزًا مسنًا بدعم الأنشطة الملائمة له.

٢. تهيئة المناخ المناسب المعين على تماسك الأسرة، من خلال توفير نواد مخصصة لجميع أفراد الأسرة، وإعداد البرامج والأنشطة الاجتماعية، والتوجيه الإعلامي نحو أهمية التواصل المستمر بين أفرادها.

٣. حماية الأسرة من الوقوع في المشاكل الأسرية، عن طريق: رصد المتغيرات المحيطة بالأسرة ذات الأثر السلبي، وتوعيتها بهذه المتغيرات وبآثارها عبر عقد الندوات والمؤتمرات وإصدار النشرات الإعلامية والبرامج الإذاعية والتلفزيونية، والاهتمام بالمشاكل والظواهر الاجتماعية ووسائل معالجتها[٢١].

ثالثًا- الصندوق الوقفي للثقافة والفكر:

تم تأسيس هذا الصندوق بتاريخ ١٤ من أغسطس ١٩٩٥م، وتتلخص أهدافه في:

١. نشر الثقافة الإسلامية وتأصيل الفكر الإسلامي المستنير، من خلال وسائل الإعلام المختلفة، وإقامة الندوات وحلقات النقاش، وتشجيع إقامة المكتبات.

٢. تشجيع البحث العلمي ودعم طلاب العلم وذوي المواهب الثقافية، عبر

---

[٢٠] - انظر: التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة ١٩٩٧م، ص٣٦.

[٢١] - المرجع السابق، ص٤٧.

عقد المسابقات والدراسات، وإقامة معارض للمواهب الفنية والثقافيـــة، ووضع حوافز للمتفوقين من طلاب العلم.

٣. دعم ثقافة الطفل وتنميتها، وغرس الاهتمام بالثقافة في نفوس النشء، عن طريق رعاية المواهب الثقافية لدى الطفـــل والناشـــئة، ومعالجـــة أسباب القصور وجوانبه في مختلف البرامج التي تستهدفهم[٢٢].

القسم الثاني

إنجازات الأمانة العامة للأوقاف العملية والتطبيقية للتنمية العلمية والفكرية والثقافية

حققت الأمانة العامة للأوقاف عددًا من الإنجازات في هذا المجـــال، والتي ستتناولها المطالب الآتية على النحو الآتي:

المطلب الأول- خدمة الثقافة الإسلامية:

وذلك من خلال انتهاج وسائل عدة، لعل من أهمها:

<u>أولاً- رعاية كتب التراث والثقافة الإسلامية ودارسيها:</u>

ولعل من الأمور المهمة التي قامت بها في هذا المضمار:

١. طباعة عدد من المخطوطات، مثل، مخطوطة مشيخة فخر الـــدين بـــن البخاري، تخريج: جمال الدين أحمد بن محمد الظـــاهري؛ ومخطوطـــة "الزهور المقتطفة في تاريخ مكة المشرفة" لتقي الدين محمد بـــن أحمـــد الفاسي؛ ومخطوطة موطأ الإمام مالك التي نسخت فـــي جزيـــرة فيلكـــا (الكويتية) سنة ١٠٩٤هـ/ ١٦٨٢م.

٢. دراسة مشروع ترميم مخطوطات المجلس الوطني التي بلغت حـــوالي أربعمائة مخطوطـــة أصـــابها التلـــف، وبحـــث ســـبل إحيـــاء مكتبـــة المخطوطات[٢٣].

---

٢٢ – المرجع السابق، ص٢٣.

٢٣ – انظر: – التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة ١٩٩٥م، ص٣١.

– التقرير الإداري والمالي للصناديق الوقفية لسنة ١٩٩٦م، ص١٥.

٣. طباعة بعض الكتيبات الدينية مثل، كتيب "الرسول وفضل شهر رمضان"[٢٤].

٤. إعداد مشروع توثيق تاريخ التعليم الديني في دولة الكويت: الذي يحتوي على مراحل تطور التعليم الديني بدولة الكويت، والسيرة الذاتية للذين قاموا فيه بالإسهام التربوي والإداري[٢٥]، والذي تم الانتهاء منه بالتعاون مع اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية[٢٦].

٥. توقيع اتفاقيات تعاون ومذكرات تفاهم مع عدد من المنظمات والهيئات خدمة للثقافة الإسلامية مثل، اتفاقية التعاون الموقعة مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الإيسيسكو) التي تسهم في تنشيط الدراسات الإسلامية ورعاية النهضة الثقافية، واتفاقية التعاون مع جامعة الأزهر بغرض تنشيط البحوث الفقهية[٢٧]، ومذكرة التفاهم مع البنك الإسلامي للتنمية بهدف تنشيط البحوث والدراسات الإسلامية، والأنشطة العلمية في الموضوعات والتصورات الإسلامية ذات الطبيعة التنموية[٢٨].

ثانيًا- نشر الثقافة الإسلامية جماهيريًا:

وكان من إسهام الأمانة العامة للأوقاف في نشر الثقافة الإسلامية لعموم الجماهير:

١. تنظيم مهرجان كاظمة للتراث الإسلامي وتكراره في سنوات لاحقة.

٢. إصدار أفلام ثقافية مرئية، بعضها يتحدث عن السيوف الإسلامية ومكانتها عبر التاريخ، والتي من ضمنها السيوف الإسلامية المشهورة

- التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة ١٩٩٧م، ص١٦.

٢٤ - انظر: التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة ١٩٩٧م، ص٩٥.

٢٥ - انظر: - التقرير الإداري والمالي للصناديق الوقفية لسنة ١٩٩٦م، ص٢٥.
- التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة ١٩٩٧م، ص٥١.

٢٦ - انظر: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي ١٩٩٨/١٩٩٩م، ص٣٦.

٢٧ - انظر: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة ١٩٩٦م، ص٤٣.

٢٨ - انظر: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة ١٩٩٧م، ص٢٩.

كسيف النبي صلى الله عليه وسلم، وسيوف خلفائه الراشدين، وبعضها يتحدث عن منطقة كاظمة ذات التراث العربي والإسلامي العريق...إلخ.

٣. **الإسهام في تنظيم ندوة "مستجدات الفكر الإسلامي".**

٤. مشروع قاعدة البيانات الفقهية على الحاسب الآلي: الذي يتم بموجبه استخدام الحاسبات الآلية للإحاطة بأمهات الكتب الفقهية الأساسية في المذاهب الفقهية المختلفة، وقد جرى تصميم وإنتاج اسطوانات ضوئية ممغنطة (CD-Rom) تحتوي على قاعدة معلومات محملة بحوالي مائة كتاب من مصادر الفقه المختلفة. وسيخدم هذا المشروع العلوم الشرعية والباحثين والمهتمين بدراسة الفقه الإسلامي، وسيوفر الجهد والوقت، ويعين على الحصول على المعلومة الفقهية خلال ثوان[٢٩].

٥. الإسهام في شركات تخدم الفقه الإسلامي، مثل: شركة البرامج الإسلامية التي ترمي إلى إنتاج وتسويق البرامج الآلية الهادفة إلى نشر الوعي التثقيفي في الأمور الفقهية[٣٠].

٦. إصدار كتاب "تربية المسلم في عالم معاصر"[٣١]. وكتيبان يحملان عنوانًا واحدًا هو "موجز أحكام الوقف"[*].

المطلب الثاني- خدمة التقدم العلمي والتعليمي والفنون المشروعة ونشر الثقافة العلمية لدى مختلف فئات المجتمع:

سعت الأمانة العامة للأوقاف لبث الفكر والثقافة العلمية السليمة لدى

---

[٢٩] - انظر: - التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة ١٩٩٦م، ص ص٤٦ - ٤٧.
- التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة ١٩٩٧م، ص٣٥.
- التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة ١٩٩٧م، ص١٦.

[٣٠] - انظر: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة ١٩٩٧م، ص٤٨.

[٣١] - انظر: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي ١٩٩٨/١٩٩٩م، ص٣١. وهذا الكتاب تأليف د.يوسف عبد المعطي.

*- هذان الكتيبان. الأول أعده د.عيسى زكي، وصدر عن الأمانة العامة للأوقاف في جمادى الآخرة ١٤١٥هـ/نوفمبر ١٩٩٤م، وطبع بمطابع المنار بدولة الكويت، ويقع في (١٥) صفحة من الحجم الصغير. وثانيهما أعده منصور عبد الله أبو عبيد، وصدر عن الأمانة العامة للأوقاف في رجب ١٤١٧هـ/نوفمبر ١٩٩٦م، ويقع في (٢٤) صفحة من الحجم الصغير.

مختلف فئات المجتمع على اختلاف أعمارهم، ومن ذلك قيامها بالآتي:

أولاً- خدمة التقدم العلمي والتعليمي ونشر الثقافة العلمية لدى الأطفال وأولياء أمورهم:

وذلك من خلال مجموعة وسائل، أبرزها:

١. دعم دورة العلوم التطبيقية للأطفال.
٢. العمل على إنشاء معسكر العلماء الصغار.
٣. الشروع في إنشاء مركز الطفل الثقافي أو السندباد الثقافي، والإفادة من التجارب الأخرى في هذا الميدان، عبر الزيارات الميدانية لعدد من المراكز والمؤسسات التي تهتم بالطفل، والاطلاع على تجربتها، مثل مركز سلمان الثقافي للأطفال، وعدد من متاحف الأطفال المتميزة في بريطانيا.
٤. تنظيم الحملة الإعلانية للحث على القراءة التي هدفت إلى غرس حب القراءة في نفوس الأطفال، وإبراز قيمة الكتاب باعتباره مصدرًا رئيسًا للمعرفة. واحتوت الحملة على فعاليات عديدة، مثل: رسائل إعلانية موجهة لأولياء الأمور في كيفية تنمية عادة القراءة لدى أبنائهم عن طريق الإعلان في الصحف وإعلانات الشوارع والإعلان التليفزيوني في تليفزيون دولة الكويت، وإقامة مهرجان ثقافي تحت شعار "أنا أحب القراءة" شارك فيه الآلاف من الأطفال، وتخللته مسابقة بلغت جوائزها ثلاثين مكتبة للطفل تحتوي كل منها على ثلاثين كتابًا متنوع المعارف للأطفال من سن السادسة إلى سن الرابعة عشرة، بالإضافة إلى توزيع قمصان وأعلام على الأطفال تحمل شعار المهرجان.
٥. إصدار "كراس المعماري الصغير": الذي يرمي لاستثارة اهتمام الطفل بفن العمارة الإسلامية، لما يحمله من معاني القيم الإسلامية التي لا تنفصل عن الهوية الحضارية. ويعمل الكراس على تعريف الأطفال بعناصر العمارة الإسلامية الموجودة في المساجد، بأسلوب جديد ينمي ملكة الإبداع لديهم. وجرى توزيع ثلاث آلاف نسخة منه.

٦. رعاية كتاب الطفل وأدبائه: إذ تم تكريم الكاتبة "أمل الغانم" بمناسبة فوز كتابها للأطفال "صديقي الذي يحبني كثيرا" بصفته أفضل كتاب للطفل في معرض الشارقة الدولي للكتاب.
٧. إصدار أطلس كاظمة للصغار: عبارة عن أطلس ثقافي للطفل فوق سن الثامنة، يحتوي على العديد من الموضوعات المتعلقة بتاريخ منطقة كاظمة ونباتاتها وطيورها ومكانتها الأدبية. وقد وزع على الأطفال مجاناً.
٨. تجهيز ورشة لاستقبال الأطفال في مهرجان كاظمة الثاني للتراث الإسلامي ليقضوا أوقاتا ممتعة في قراءة القصص المفيدة.
٩. طباعة كتاب "واقع ثقافة الطفل".
١٠. برنامج أنيس "نادي القارئ الصغير": وهو عبارة عن ناد للكتاب للأطفال بالمراسلة من سن السابعة إلى العاشرة، انتسب إليه المئات من الأعضاء الصغار. ويحتوي على برامج حول كيفية تنمية عادة القراءة، ويعد مسابقات ثقافية لأعضائه، منها: "أفضل قصة من تأليفك"، ويوزع صناديق بريدية مجانية على الأعضاء لضمان وصول منتج النادي إلى سكناهم[٣٢]. كما جرى إصدار دورية باسم "أنيس الوالدين"[٣٣]. وهناك مشروع "ترجمات أنيس التربوية" الذي أنجز منه كتاب "القراءة المسموعة"، ومشروع آخر باسم "سلسلة حكايات أنيس" الذي أنجز منه حكاية "المستكشفون الثلاثة"[٣٤]، وقصة أخرى باسم "قلفول"[٣٥]. وقد سجل في النادي المئات من الأطفال.
١١. جرى تنظيم مسابقات عدة للصغار في مجال البحث العلمي والمهارات الأدبية[٣٦].

---

٣٢ - انظر: - التقرير الإداري والمالي للصناديق الوقفية لسنة ١٩٩٦م، ص ص١٩- ٢١، ص٣٨.
- التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة ١٩٩٧م، ص ص١٥- ٢٠.
٣٣ - انظر: - التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي ١٩٩٨/١٩٩٩م، ص٣٠.
- التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة ٢٠٠٠م، ص٢٣.
٣٤ - انظر: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي ١٩٩٨/١٩٩٩م، ص٣٠.
٣٥ - انظر: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة ٢٠٠١م، ص٢٩.
٣٦ - انظر: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة ٢٠٠٠م، ص٢٣.

١٢. تم إصدار كتيب "الرضاعة الطبيعية: هبة الخالق لمولودك" الذي يشرح أخطار الرضاعة الصناعية على الرضيع، ويرشد المرضعات إلى كيفية مواجهة مشاكل إدرار الحليب، كما يعرض لبعض الأمراض الخاصة بالثدي، أو التي قد تصيب الرضيع وأساليب الوقاية منها، ويتحدث عن الطرق السليمة لفطام الرضيع[٣٧].

ثانيا- خدمة التقدم العلمي والتعليمي ونشر الثقافة العلمية لدى طلبة المدارس:

ومن أبرز الأمور التي قامت بها الأمانة العامة للأوقاف لبث الثقافة العلمية لدى النشء وطلبة المراحل الدراسية:

١. توقيع بروتوكول تعاون مع عدد من الجهات المهتمة بالعملية التعليمية، ومنها اللجنة الوطنية لدعم التعليم، بغرض دعم عمليات تطوير النظام التربوي بالمال والجهد والخبرة في مختلف جوانبه ومجالاته، ومساندة المشروعات التربوية التطويرية الكبرى المقدمة من قبل الجهات التربوية ذات العلاقة[٣٨].

٢. الإسهام في شركات تخدم التعليم، مثل شركة الخدمات التعليمية، وشركة التعليم المتميز التي تعنى بإنشاء المؤسسات التعليمية وإدارتها[٣٩].

٣. مشروع مكتبة الفصل الدراسي: إذ يجري العمل على توفير مجموعة من قصص الأطفال التعليمية والترفيهية والدينية، بغرض إنشاء مكتبة في كل حجرة من حجرات الدراسة، تعين الطلاب والطالبات على ممارسة عادة القراءة والمطالعة في أوقات الفراغ. وبدأ تجريب هذا المشروع في بعض المدارس.

٤. تنظيم زيارات طلابية لعدد كبير من المعارض الثقافية، مثل مهرجان كاظمة الثقافي الذي احتوى على فعاليات ومعارض عدة منها: المعرض

---

٣٧ - انظر: كتيب "الرضاعة الطبيعية: هبة الخالقة لمولودك"، إصدارات الصندوق الوقفي للتنمية الصحية بالأمانة العامة للأوقاف، ولجنة تشجيع الرضاعة الطبيعية بوزارة الصحة، الطبعة الثانية، سنة ٢٠٠٣م، دولة الكويت. ويقع الكتيب في (٤٨) صفحة من الحجم المتوسط.

٣٨ - انظر: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة ١٩٩٧م، ص٢٧.

٣٩ - انظر: المرجع السابق، ص٤٩.

العالمي للخط العربي، ومعرض العمارة الإسلامية، وركن الكتب والدوريات النادرة.

٥. رعاية المنتدى الحواري الأول للفتيان والفتيات من طلبة الثانوية العامة الذي عقد تحت شعار "ثقافتي طريق ريادتي"، وتم فيه تناول أوراق عمل متنوعة من إعداد الطلبة حول الأسرة والنظام التعليمي وغيرها من الموضوعات. وقد جرت إعانة طلاب المرحلة الثانوية علميًا، عبر توفير وسائل البحث العلمي الصحيح، ودعم دورات تدريبية لفائدتهم، منها دورات وبرامج في أساليب التفكير الإبداعي.

٦. دعم الأنشطة الثقافية والعلمية المتعددة لمراكز الشباب خلال الفترة الصيفية، والإعداد لإنجاز مشروع المراكز الصيفية الثقافية. بالإضافة إلى دعم دورات تدريبية صيفية عدة، منها الدورة التدريبية الصيفية الحادية والعشرين بمعهد الأبحاث العلمية، بهدف تنمية قدرات الطلبة واتجاهاتهم في البحث العلمي. كما جرى الالتقاء بالمسئولين في الهيئة العامة للشباب والرياضة، للتنسيق من أجل إقامة برامج ثقافية مشتركة موجهة لفئة الشباب.

٧. البدء في تنفيذ مشروع إدخال الحاسب الآلي إلى مدارس وزارة التربية، فمثلا، جرى دعم إنشاء مختبر الحاسوب بثانوية صالح شهاب للمقررات. هذا بالإضافة إلى تجهيز بعض المدارس بمختبرات لغوية، إذ تم توقيع برتوكول لإنشاء مجمع اللغات بثانوية يوسف بن عيسى[٤٠]، كما تم دعم تجهيز مختبرات لغوية للمدارس الابتدائية بالمناطق التعليمية بمبلغ ١٩٢ ألف دينارًا كويتيًا(حوالي ٦٣٣,٦٠٠ دولارًا أمريكيًا)[٤١].

٨. مشروع رعاية طالب العلم: الذي يرمي إلى توفير الرعاية المناسبة للطلبة المحتاجين وأسرهم. وتقوم فكرة المشروع على مبدأ إيجاد نظام تمويل ملائم لتقديم المساعدات بوسائل مناسبة للطلبة المحتاجين في دولة الكويت، والتنسيق في هذا الميدان مع جهود كافة الجهات الأهلية

---

٤٠ – انظر: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي ١٩٩٨/١٩٩٩م، ص٣٥.

٤١ – انظر: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة ٢٠٠٢م، ص١١. تجدر الإشارة إلى أن د.ك: تعني دينارًا كويتيًا، ود.أ: تعني دولارًا أمريكيًا.

والرسمية ذات العلاقة. فقدم المشروع خلال السنة الدراسية ١٩٩٧/١٩٩٨م مساعدات مالية إلى (١,٩٢٢) طالبًا وطالبة بمبلغ قدره ١٢١،٣٣٥ د.ك(حوالي٤٠٠,٤٠٥ د.أ). في حين نقص عدد الطلبة المدعومين ماليًا خلال السنة الدراسية ١٩٩٨/١٩٩٩م ليصل إلى (١,٢١٩) طالبًا وطالبة لتسديد جزء من رسومهم الدراسية بالمدارس الخاصة بمبلغ قدره ١٢٩,٥٩٥ د.ك(حوالي٤٢٧,٦٦٣ د.أ). أما في السنة الدراسية ١٩٩٩/٢٠٠٠م فعاد عدد الطلبة والطالبات المدعومين ماليًا إلى الارتفاع ليصل إلى (١,٨٠٣) طالبًا وطالبة بمبلغ ٢٢١,٣٣٤ د.ك(حوالي٧٣٠,٤٠٢ د.أ). في حين ارتفع عدد الطلبة والطالبات المدعومين ماليًا من قبل المشروع في السنة الدراسية ٢٠٠٠/٢٠٠١م ليصل إلى (٢,٦٧٧) بمبلغ قدره ٢٩١،٩٢٩ د.ك(حوالي٩٦٣,٣٦٥ د.أ)[٤٢].

كذلك أنجز المشروع سنة ٢٠٠٠م دورات تأهيلية لثلاثة وعشرين طالبًا من الطلبة المتفوقين المشمولين برعايته. وفي سنة ٢٠٠١م أقام دورات تدريبية لأربعة وعشرين طالبا وطالبة من نفس الفئة. أما في سنة ٢٠٠٢م فأجرى دورات فنية في التمديدات الكهربائية، ودورات أخرى فنية وعلمية في مجال الرسم على الزجاج، وإعادة تدوير المستهلكات، وتشكيل الخشب، لأثنين وستين طالبًا وطالبة[٤٣].

وتجدر الإشارة أيضًا، ضمن هذا السياق، إلى أن الأمانة العامة

---

[٤٢] – انظر: – التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي ١٩٩٨/١٩٩٩م، ص٤١. وإن كان التقرير قد ذكر ص٤١ – ٤٢ أعدادا أخرى أكثر (١،٨٢٢ طالب وطالبة) ومبالغ أخرى أكبر(٢٢٤,١٦٨ د.ك) (حوالي٧٣٩,٧٥٤ د.أ).

– التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة ٢٠٠١م، ص٣٧. وإن كان التقرير قد ذكر في نفس الصفحة أعدادا أخرى أكثر(٤,٦٤٦ طالب وطالبة) ومبالغ أخرى أكبر (٣٨٩,٥٣٢ د.ك) (حوالي١,٢٨٥,٤٥٥ د.أ). وكان الأولى إيضاح هذا الفارق بشكل جلي منعا للاختلاط على القارئ والجمهور.

[٤٣] – انظر: – التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة ٢٠٠٠م، ص٣٥.

– التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة ٢٠٠١م، ص٣٧.

– التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة ٢٠٠٢م، ص٢٦.

للأوقاف ترعى مشروع كفالة الأيتام الذي يهدف إلى رعاية الأيتام في كافة جوانب الحياة، ومن ضمنها الجانب التعليمي[٤٤].

٩. مشروع الحقائب التعليمية: الذي يعتبر مشروعًا علميًا تربويًا تطويريا يخدم طلبة مدارس وزارة التربية. ويهدف إلى توفير الأدوات والأجهزة العلمية التي يحتاجها الطلبة في دراساتهم العلمية في مراحل التعليم العام، بغرض تمكينهم من فهم واستيعاب مناهجهم الدراسية، واكتساب المهارات العلمية التطبيقية في المجالات العلمية المختلفة[٤٥]. والحقيبة التعليمية عبارة عن: مختبرات علمية مصغرة متكاملة تجرى بواسطتها التجارب المعملية. كما أقيمت مسابقة بين مدارس وزارة التربية في الحصول على أفضل المقترحات المتعلقة بمحتوى الحقيبة العلمية لكل مادة، ثم أقيم معرض علمي خاص بالحقائب الفائزة التي كُرم أصحابها في حفل خاص[٤٦].

١٠. تم تنظيم مشروع "اقرأ واكتب"[٤٧].

١١. جرى تنفيذ مشروع العلوم المرحة في بعض مدارس دولة الكويت: الذي يهدف إلى تشجيع الطلبة على تعلم العلوم بطريقة مرحة[٤٨].

١٢. تم إنجاز عشرة برامج تدريبية عن مهارات القيادات الشابة، بمشاركة (١٤٢) طالبًا وطالبة، بالتعاون مع الهيئة العامة للشباب والرياضة، ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

---

٤٤ – انظر: – أوجه صرف الريع الوقفي، إصدارات الأمانة العامة للأوقاف، سنة ٢٠٠٣م، ص١٩.
– المصارف الشرعية للأوقاف، إصدارات الأمانة العامة للأوقاف، سنة ٢٠٠٢م، ص١٤.

٤٥ – انظر: كتيب "مشروع الحقائب التعليمية (للمرحلة المتوسطة)، إصدارات الصندوق الوقفي للتنمية العلمية بالأمانة العامة للأوقاف، والتوجيه الفني العام للعلوم بوزارة التربية، سنة الإصدار غير مذكورة، دولة الكويت، ص١٠. وقد ورد ذكر لتسعة أهداف من هذا المشروع، وما ذكرته هو أهمها. ويقع الكتيب في (٢٢) صفحة من الحجم الصغير، يتحدث فيها عن الحقائب التعليمية لمختلف المراحل الدراسية، ومواصفاتها، وكلفتها، وأنواعها.

٤٦ – انظر: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي ١٩٩٨/١٩٩٩م، ص ص٣٢-٣٣.

٤٧ – انظر: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة ٢٠٠١م، ص٢٩. وذلك بالتعاون مع وزارة التربية.

٤٨ – انظر: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي ١٩٩٨/١٩٩٩م، ص٣٥. وذلك بالتعاون مع وزارة التربية.

١٣. توزيع ثلاثين ألف ملصق عن قيمة القراءة ومنفعة الكتاب، على مختلف مراحل الدراسة بمدارس الكويت[٤٩].

١٤. تقديم دعم مالي إلى وزارة التربية للمساهمة في تطوير طباعة وإخراج كتب المناهج الدراسية[٥٠].

١٥. تنظيم جائزة الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية في مجال الأجهزة والتطبيقات العملية: التي تهدف، ضمن ما تهدف إليه: تدريب الطلبة على استخدام الأسلوب العلمي في التفكير والبحث، وإثارة روح التنافس الشريف فيما بينهم، وتعزيز الاتجاهات الإيجابية للطلبة نحو العمل اليدوي، وتشجيعهم على الحوار وإبداء الرأي؛ وتعرف المؤسسات والمراكز العلمية بدولة الكويت، وتعزيز اتجاهات الطلبة الإيجابية نحو ربط الجانب النظري بالجانب العملي في دراسة العلوم، ورعاية الموهوبين في مجال ابتكار الأجهزة العلمية. وعلى سبيل المثال، كانت مسابقة السنة الدراسية ٢٠٠١/٢٠٠٢م مرتبطة بمجال الفيزياء، وإيجاد حلول لعدد من المشكلات، مثل: كيف نقيس درجة الحرارة بدقة تصل إلى ٠,٠١ درجة مئوية؟ وكيف يمكن تحويل قطعة من الخشب أبعادها ٤٠ x ٣٠ x ٠,٥ سم لتحمل أكبر ثقل ممكن وتبقى طافية على سطح الماء العذب؟ وغير ذلك كثير[٥١].

١٦. تنسيق دورات تدريبية تعنى بمواد العلوم لطلبة المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، بالإضافة إلى تنفيذ مشروع تصميم الدروس التعليمية على أقراص صلبة (CD)[٥٢].

---

٤٩ – انظر: المرجع السابق، ص٣٠ – ٣١.

٥٠ – انظر: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة ٢٠٠٠م، ص٢٦.

٥١ – انظر: كتيب "جائزة الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية في مجال الأجهزة والتطبيقات العملية لسنة ٢٠٠١/٢٠٠٢م"، إصدارات الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية، الأمانة العامة للأوقاف، سنة ٢٠٠٢م، دولة الكويت، ص ص١٠ – ١١. ويقع الكتيب في (٤٨) صفحة من الحجم الصغير، ويتحدث بإسهاب عن المسابقة، وأنظمتها، ولوائحها، وشروطها، وجوائزها، ونتائجها، والفائزين واختراعاتهم مدعمة بالصور الفوتوغرافية.

٥٢ – انظر: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة ٢٠٠٠م، ص ص٢٥-٢٦. بالتعاون والتنسيق مع إدارة التقنيات التربوية بوزارة التربية.

١٧. إقامة حلقات نقاش حول مواضيع متعلقة بالطلبة مثل، الحلقة النقاشية حول "توجه الطلبة لدراسة العلوم"، وحلقة أخرى حول "نقل التكنولوجيا".

١٨. إقامة دورة تدريبية في برامج الكمبيوتر لعدد من الموجهين في وزارة التربية[٥٣]، مما سيخدم تنمية الأداء في العملية التعليمية.

١٩. دعم المهرجان العلمي الثقافي للإبداع والتفوق[٥٤].

ثالثا- خدمة التقدم العلمي والتعليمي ونشر الثقافة العلمية لدى الباحثين وطلبة الدراسات العليا:

تسعى الأمانة العامة للأوقاف إلى تحقيق هذا الأمر بوسائل عدة، من أبرزها:

١. مشروع دار الثقافة المعرفية والكتاب، الذي يتمثل في إنشاء دار مساحتها ٢٠٠٠م^2، تتوفر فيها أحدث المستجدات العلمية في مجال التعلم الذاتي، ونقل المعرفة والمعلومات المقروءة والمسموعة عبر الحاسب الآلي، مما سيوسع آفاق البحث والاطلاع والتعلم الذاتي أمام الباحثين والمتعلمين. كما سيوفر هذا المشروع برامج ودورات تدريبية في أساليب التفكير الإبداعي ووسائل البحث العلمي الصحيح، وسيمنح دور نشر الكتب فرصة عرض وتسويق أحدث ما لديها من كتب ومقتنيات[٥٥].

٢. التعاون مع المؤسسات الأكاديمية التعليمية في مجال الأبحاث، مثل: جامعة الكويت التي ستقوم بموجب هذا التعاون بإعداد مشروع كتاب عن "تاريخ العمل الخيري في دولة الكويت"[٥٦].

٣. تقديم المنح للطلبة المتفوقين في بعض الكليات، مثل: كلية العلوم بجامعة الكويت التي زيدت منحها من اثنتين إلى أربع، بالإضافة إلى دعم إصدار

---

٥٣ – انظر: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي ١٩٩٨/١٩٩٩م، ص٣٢.

٥٤ – انظر: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة ٢٠٠١م، ص٢٧.

٥٥ – انظر: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة ١٩٩٦م، ص ص٣١ – ٣٢.

٥٦ – المرجع السابق، ص٤٥.

بعض المطبوعات لصالح أنشطة بعض الكليات. كما جرت مساندة الدورات التدريبية لطلبة المرحلة الجامعية، ودعم الطلبة الكويتيين المتفوقين الدارسين خارج الكويت.

٤. مشروع رعاية طلبة البعوث، وهم الوافدون إلى الكويت للدراسة.
٥. توقيع معاهدات تعاون مع بعض الجامعات خارج الكويت، مثل المعاهدة التي وقعت مع جامعة الأزهر، وقد تضمنت عددًا من الاتفاقيات التنفيذية، منها: برنامج رعاية الطلبة المصريين المتفوقين الدارسين بجامعة الأزهر، ومسابقة البحوث العلمية للطلبة المصريين في الجامعة.
٦. يجري العمل على تزويد بعض الهيئات والمؤسسات بأجهزة حاسب آلي، مثل الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب[٥٧]، والعمل على إنشاء مختبرات لغوية في مؤسسات أخرى مثل، كلية الآداب بجامعة الكويت[٥٨].
٧. دعم الطلبة المتفوقين بكلية العلوم بجامعة الكويت للمشاركة في المؤتمرات والندوات وورش العمل التي تنظمها جامعات مجلس التعاون لدول الخليج العربي[٥٩].

رابعا- خدمة التقدم العلمي والتعليمي ونشر الثقافة العلمية لدى عموم الجمهور:

قامت الأمانة العامة للأوقاف لتحقيق هذا الأمر بعدة وسائل من أهمها:

١. دعم المكتبات العامة، وإجراء دراسة مسحية عن واقعها واحتياجاتها التطويرية، وإقامة برامج مشتركة جاذبة للجمهور، بالتعاون مع إدارة المكتبات العامة بوزارة التربية التي ستتسلم بعض إصدارات الأمانة

٥٧ – انظر: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة ٢٠٠٢م، ص١١.

٥٨ – انظر: – التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة ١٩٩٦م، ص ص٤٣– ٤٥.
– التقرير الإداري والمالي للصناديق الوقفية لسنة ١٩٩٦م، ص٣٨.
– التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة ١٩٩٧م، ص٣١.

٥٩ – انظر: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي ١٩٩٨/١٩٩٩م، ص٣٣.

العامة للأوقاف لتكون متوفرة في كافة مكتباتها[٦٠]. وقد جرى الانتهاء من دراسة "تفعيل دور المكتبات العامة" وإعداد التحليل النهائي والتوصيات العامة بشأنها[٦١]. كما تم تقوية مكتبة الأمانة العامة للأوقاف ببرنامج آلي يسهل عملية حصر الكتب والاستعلام عن البيانات المطلوبة للجمهور، ومدها بالمراجع المطلوبة[٦٢].

٢. تمويل بعض الدورات التدريبية ودعمها بالتعاون مع بعض الهيئات والمؤسسات، منها: دورة علوم الحاسب الآلي لمسؤولي مراكز الشباب، والدورة التدريبية الصيفية العشرون لمعهد الأبحاث، ودورة تدريبية في الحاسب الآلي لموظفي مركز العلوم والثقافة، ودورات في علوم تربية النحل لأعضاء مراكز الشباب، ودورات تدريبية لمنتسبي الحركة الكشفية والزهرات والمرشدات[٦٣].

٣. إنجاز دراسة لتقييم النادي العلمي وتطويره[٦٤]، وتقديم دعم مالي لتجهيز المدينة العلمية في النادي[٦٥].

٤. إقامة العديد من المسابقات الثقافية العلمية ودعمها، مثل: تنظيم مسابقة لأفضل جهاز علمي مبتكر، اشترك فيها واحد وعشرون مشاركا بتقديم أربعة وثلاثين مشروعًا علميًا[٦٦]؛ وجائزة الصندوق الوقفي للتنمية العلمية لسنة ١٩٩٧م في مجال الأجهزة والتطبيقات العلمية الخاصة بابتكار جهاز لتوفير الطاقة باستخدام الطاقة الشمسية، تقدم لها تسعة مشاركين باثني عشر جهازًا؛ ومسابقة الحقائب التعليمية بالتعاون مع وزارة

---

٦٠ - انظر: - التقرير الإداري والمالي للصناديق الوقفية لسنة ١٩٩٦م، ص٨٨.
- التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة ١٩٩٧م، ص٣٩.
- التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة ١٩٩٧م، ص١٩، ص٩٧.

٦١ - انظر: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي ١٩٩٨/١٩٩٩م، ص ص٣٠-٣١. بالاشتراك مع جامعة الكويت وإدارة المكتبات بوزارة التربية.

٦٢ - انظر: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة ١٩٩٦م، ص٤٨.

٦٣ - انظر: التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة ١٩٩٧م، ص٣٠.

٦٤ - انظر: - التقرير الإداري والمالي للصناديق الوقفية لسنة ١٩٩٦م، ص٣٧.
- التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة ١٩٩٧م، ص٢٧.

٦٥ - انظر: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة ١٩٩٥م، ص٣٢.

٦٦ - انظر: التقرير الإداري والمالي للصناديق الوقفية لسنة ١٩٩٦م، ص٣٩.

التربية؛ ومسابقة قبة النجوم بالاشتراك مع النادي العلمي؛ ومسابقة حدائق الحيوان بالتعاون مع الهيئة العامة للزراعة والثروة الحيوانية؛ ومسابقة المتحف العلمي بالتعاون مع وزارة التربية؛ ومسابقة مؤسسة عيسى حسين اليوسفي الخاصة بابتكار جهاز علمي لمنع حوادث الطرق[٦٧]؛ ومسابقة مرصد العجيري بالنادي العلمي؛ ومسابقة المتحف العلمي؛ والمسابقة الثقافية لعلوم الحيوان[٦٨].

٥. المشاركة في معارض علمية دولية، مثل: المعرض العلمي العالمي السادس الذي عقد في بريتوريا، وشاركت فيه الأمانة العامة للأوقاف بخمسة شباب متميزين، منهم ثلاثة من الفائزين بمسابقة الصندوق الوقفي للتنمية العلمية في مجال الأجهزة والتطبيقات العلمية.

٦. استضافة وفود علمية، مثل: وفد جامعة "ناتال" العلمي من جنوب أفريقيا، بغرض تقديم عروض علمية في مجال الطاقة لطلبة المدارس والنادي العلمي ومراكز الشباب، في إطار السعي لتطوير الأنشطة العلمية وتبسيطها لدى الشباب والناشئة.

٧. تنظيم ندوات علمية عدة، منها ندوة علمية أقيمت بالتعاون مع اللجنة الوطنية المشتركة لرعاية النشاط الابتكاري تحت عنوان "توفير المناخ العلمي لتنمية القدرات الفردية" بتاريخ ٢٧ ديسمبر ١٩٩٧م، وندوة علمية أخرى في ٢٨ من الشهر نفسه بعنوان "دعم النشاط التطوعي بالمؤسسات العلمية والأهلية"[٦٩].

٨. دعم الجانب العلمي لدى بعض اللجان الخيرية مثل لجنة الصحبة الصالحة التي دعمتها لشراء أشرطة تليفزيونية عن علم الفلك[٧٠].

٩. دراسة مشروع المجمع العلمي الثقافي: الذي سيتضمن عدة مجالات وأنشطة علمية، مثل: مركز علوم البحار، مركز علوم الطيران، مركز علوم الأحياء والفيزياء. كما سيتيح المشروع الفرصة لممارسة جميع

---

٦٧ – انظر: التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة ١٩٩٧م، ص ص٢٧- ٢٨.

٦٨ – انظر: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة ٢٠٠٠م، ص٢٦.

٦٩ – انظر: التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة ١٩٩٧م، ص٢٩.

٧٠ – انظر: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي ١٩٩٨/١٩٩٩م، ص٣٣.

الأنشطة العامة، العلمية والثقافية والأكاديمية، الخاصة بالمجالات السابقة.

١٠. افتتاح المعرض العلمي المتنقل: الذي هو عبارة عن سيارة خاصة مجهزة بكافة الأدوات والمواد والأجهزة اللازمة للمعرض. وتحتوي على معرض للعلوم الفيزيائية والكيميائية وعلوم الأحياء والزراعة. ويجري فتحها أمام المواطنين للاطلاع على المنجزات العلمية، وإتاحة الفرصة أمام الطلبة لممارسة هواياتهم وتنمية مهاراتهم على مدار السنة بالوسائل العلمية المتاحة[٧١].

١١. افتتاح قاعة ومركز للعلوم والثقافة بحديقة الحيوان في دولة الكويت: بهدف تقديم خدمات علمية وثقافية للطلاب والباحثين والزائرين، بالتعاون مع الهيئة العامة للزراعة والثروة الحيوانية، مما سيسهم في تطوير برامج الحديقة وأنشطتها[٧٢].

١٢. إقامة مطير للطيور البيئية: وهو مشروع خاص بإقامة مطير (قفص) لطيور البيئة الكويتية، أي محمية صغيرة للطيور في حديقة الحيوان، بغرض تعرف الطيور المحلية والمهاجرة وتوفير البيئة والرعاية المناسبة لها، وخدمة الطلبة والباحثين، وتنشيط برامج حديقة الحيوان لتؤدي دورها العلمي والثقافي بشكل أفضل[٧٣].

١٣. دعم اللجنة الوطنية المشتركة لرعاية النشاط الابتكاري: و هي لجنة ترعى وتتبنى العديد من الأنشطة العلمية المختلفة، وتتألف من ممثلين عن وزارة التربية، والصندوق الوقفي للتنمية العلمية، وعدد من الجهات الأخرى[٧٤].

---

٧١ – انظر: – التقرير الإداري والمالي للصناديق الوقفية لسنة ١٩٩٦م، ص٣٦.
– التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة ١٩٩٧م، ص ص٢٧-٢٨.
– التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي ١٩٩٨/١٩٩٩م، ص٣٢. بالتعاون مع النادي العلمي والهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية.

٧٢ – انظر: – التقرير الإداري والمالي للصناديق الوقفية لسنة ١٩٩٦م، ص٣٣.
– التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة ١٩٩٧م، ص٣٠.

٧٣ – انظر: – التقرير الإداري والمالي للصناديق الوقفية لسنة ١٩٩٦م، ص٣٤.
– التقريز الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة ١٩٩٧م، ص٣٠.

٧٤ – انظر: – التقرير الإداري والمالي للصناديق الوقفية لسنة ١٩٩٦م، ص٣٨.

١٤. تمت دعوة عدد من الجهات الحكومية والشعبية للاحتفال باليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف من ١ إلى ١٠ أبريل من سنة ١٩٩٨م. بالإضافة إلى إقامة معرض للكتاب الكويتي في جمعية الصحفيين الكويتية، وإقامة حلقة نقاشية حول "التحديات التي تواجه الكتاب العربي"[٧٥].

١٥. العمل على نشر الثقافة العلمية من خلال الوسائط التجارية والإعلامية الحديثة[٧٦]، ومن ذلك، دراسة دعم إصدار "مجلة العربي" على شبكة الإنترنت[٧٧].

١٦. دعم عقد اللقاءات الثقافية والعلمية العامة والاشتراك فيها، مثل: إقامة ندوة "موقع الإعلام في المشروع الحضاري الإسلامي" في الفترة من ١١ إلى ١٣ أكتوبر ١٩٩٧م، وقد شارك فيها متخصصون في ميدان الفكر والإعلام من داخل دولة الكويت وخارجها. كما جرى إعداد دراسة ميدانية عن الواقع الثقافي للمجتمع الكويتي، تم فيها استطلاع آراء المواطنين حول دور الأجهزة المختلفة في تنمية الجانب الثقافي، ثم أقيمت حلقة نقاشية حولها في الفترة من ٧ إلى ٨ ديسمبر ١٩٩٧م، بهدف الاستماع إلى آراء الأكاديميين والمتخصصين في المؤسسات الرسمية والشعبية وجمعيات النفع العام حول ما يمكن للأمانة العامة للأوقاف تقديمه في هذا الميدان[٧٨]. واشتركت الأمانة كذلك في مؤتمر الحوار الوطني لمستقبل التنمية في كويت (٢٠٠٠-٢٠٠٥م) في نوفمبر من سنة ١٩٩٧م بورقة عمل تحت عنوان "مؤسسات المجتمع المدني ودورها في التنمية الشاملة في دولة الكويت"؛ واستضافت ندوة حول "التربية والتنمية الشاملة في العالم الإسلامي"[٧٩]. بالإضافة إلى

- التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة ١٩٩٧م، ص٣١.

٧٥ - انظر: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي ١٩٩٨/١٩٩٩م، ص٣١.

٧٦ - انظر: التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة ١٩٩٧م، ص١٤١.

٧٧ - انظر: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي ١٩٩٨/١٩٩٩م، ص٣٦.

٧٨ - انظر: التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة ١٩٩٧م، ص١٨.

٧٩ - انظر: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة ١٩٩٧م، ص٢٨.

تقديم الدعم المالي لمؤتمر "طرق البحث العلمي"[٨٠].

١٧. طباعة وإصدار برنامج "السهل" الذي يهدف إلى تنمية المهارات العلمية[٨١]. بالإضافة إلى إصدار كتاب حول "توفير المناخ العلمي لتنمية القدرات الفردية"، وبطاقة تنمية المهارات الفكرية، ودعم إصدار كتاب حول "الإنترنت".

١٨. المساهمة في تطوير بعض الجهات العلمية، مثل: تطوير المتحف العلمي، بالتعاون مع وزارة التربية ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي[٨٢]؛ وتجهيز قسم البحوث والتطوير في الإدارة العامة للأدلة الجنائية بوزارة الداخلية[٨٣].

١٩. توقيع مذكرة تفاهم مع منظمة "الإيسيسكو" لدعم برامج تعليم اللغة العربية في "سيورنام"، وإقامة ندوة بعنوان "التربية والتنمية الشاملة"[٨٤].

<u>خامسا- خدمة الفنون المشروعة:</u>

حرصت الأمانة العامة للأوقاف على دعم مجموعة من الفنون الأدبية والجمالية المشروعة مثل: الشعر، والأناشيد، والخط العربي، والزخرفة الإسلامية والعمارة الإسلامية، والإنتاج التلفزيوني، كالآتي:

أ- في مجال الشعر والأناشيد، من خلال وسائل أبرزها:

١. إقامة مسابقة للشعر العربي للطلبة الكويتيين الدارسين في الولايات المتحدة الأمريكية، ضمن فعاليات المؤتمر السادس عشر للاتحاد الوطني لطلبة الكويت.

٢. إنتاج آلاف النسخ من شريطين من روائع الشعر العربي، وزعا مجاناً على الجمهور وطلبة المدارس، تشجيعًا للأجيال الصاعدة على سماع الشعر الأصيل وتيسير سبل حفظه. ويضم الشريطان مجموعة منتخبة

٨٠ – انظر: التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة ١٩٩٧م، ص٩٤.

٨١ – انظر: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة ٢٠٠٠م، ص٢٦.

٨٢ – انظر: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي ١٩٩٨/١٩٩٩م، ص ص٣٢-٣٣.

٨٣ – انظر: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة ٢٠٠١م، ص٢٧.

٨٤ – انظر: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة ١٩٩٧م، ص٢٩.

من قصائد فطاحل الشعراء العرب.

٣. تنظيم مجموعة من الأمسيات الشعرية، منها: الأمسية الشعرية التي أقيمت ضمن فعاليات مهرجان كاظمة للتراث الإسلامي، واشترك فيها العديد من الشعراء العرب[٨٥].

٤. تقديم دعم مالي لمهرجان الأنشودة العالمي[٨٦].

٥. إعداد مهرجان روائع الشعر العربي الثالث[٨٧]؛ بالإضافة إلى طرح مسابقة الشعر العربي الثالثة[٨٨]، والتي تهدف إلى: تشجيع الطلبة من سن العاشرة إلى سن الثامنة عشرة على حفظ الشعر والإبداع فيه، بغرض زرع القيم العربية الأصيلة في نفوسهم، والمحافظة على التراث العربي وتناقله بين الأجيال، وتشجيع الهواة من سن التاسعة عشرة فما فوق على الإبداع الشعري، وتعزيز الجهود التي تستهدف المحافظة على اللغة العربية من خلال التنسيق المشترك بين الجهات والهيئات العاملة في المجال عينه، سواء الرسمية منها أم الأهلية[٨٩].

٦. تنظيم مهرجان الناشئة للشعر العربي[٩٠].

ب- في مجال الخط العربي، والزخرفة الإسلامية: من خلال عدة وسائل من أبرزها:

١. إقامة معرض عالمي للخط العربي كل سنة، ضمن فعاليات مهرجان كاظمة للتراث الإسلامي، يشترك فيه نخبة من الخطاطين العالميين من: الصين، وتركيا، وماليزيا، وسوريا، والبحرين...إلخ، يقدمون

---

٨٥ - انظر: - التقرير الإداري والمالي للصناديق الوقفية لسنة ١٩٩٦م، ص١٧- ١٨.
- التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة ١٩٩٧م، ص٢٥، ص٣٥.
- التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة ١٩٩٧م، ص١٥، ص١٨.

٨٦ - انظر: التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة ١٩٩٧م، ص٩٤.

٨٧ - انظر: - التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي ١٩٩٨/١٩٩٩م، ص٣١.

٨٨ - انظر: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة ٢٠٠٢م، ص١٩.

٨٩ انظر: أوجه صرف الريع الوقفي، إصدارات الأمانة العامة للأوقاف، سنة ٢٠٠٣م، ص١٢ - ١٣.

٩٠ انظر: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة ٢٠٠١م، ص٢٩.

عددًا كبيرًا من الأعمال الفنية[٩١]. كما جرى تنظيم المعرض العالمي الثالث للخط العربي بالجمعية الكويتية للفنون التشكيلية[٩٢].

٢. تنظيم ندوة "مستقبل فن الخط العربي في ظل التقدم التكنولوجي"، اشتركت فيه الشركة العالمية للكمبيوتر مع مجموعة من الخطاطين[٩٣].

ج- في مجال العمارة الإسلامية: وذلك عبر وسائل عدة أبرزها:

١. إقامة معرض للعمارة الإسلامية، اشتمل على أقسام عدة، منها: العمارة الإسلامية في الكويت قديمًا وحديثًا، وعمارة المساجد، والمنابر الشهيرة في العالم؛ ومعرض آخر لكتب العمارة والخط يحتوي على ركن للمجسمات المعمارية. بالإضافة إلى تنظيم ندوة على هامش المعرض تحت عنوان "العمارة الإسلامية والدور الحضاري المنشود"[٩٤].

٢. إقامة معرض لجماليات العمارة المغربية: احتوى على معروضات متنوعة لفنون العمارة المغربية، وورش عمل بأيدي فنيين مغاربة على فنون الزليج وأعمال النحت والزخرفة على الخشب والرسم على السجاد[٩٥].

د- في مجال الإنتاج التليفزيوني: وذلك من خلال إنتاج بعض الأفلام التليفزيونية، مثل:

١. فيلم "كاظمة..حنين الحاضر إلى عبق الماضي": الذي يعرف بمنطقة كاظمة ذات التراث العربي والإسلامي العريق، وأهم الأحداث التي

---

٩١ - انظر: - التقرير الإداري والمالي للصناديق الوقفية لسنة ١٩٩٦م، ص١٧.
- التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة ١٩٩٧م، ص١٧.

٩٢ - انظر: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي ١٩٩٨/١٩٩٩م، ص٣١. ولم يذكر التقرير إن كانت سنة التنظيم هي ١٩٩٨م أم ١٩٩٩م.

٩٣ - انظر: التقرير الإداري والمالي للصناديق الوقفية لسنة ١٩٩٦م، ص١٨.

٩٤ - المرجع السابق ص ص١٦-١٨.

٩٥ - انظر: التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة ١٩٩٧م، ص١٧.

عاصرتها، والشعراء والأدباء الذين برعوا فيها[٩٦].

٢. فيلم "جواهر المجد": هو عبارة عن فيلم ثقافي وثائقي تسجيلي، يتناول مكانة السيوف الإسلامية وتاريخها العريق، وبالخصوص مجموعة من السيوف المباركة المنسوبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين، مع إبراز أهمية السيف وما ارتبط به من بطولات وإبداعات صناعية في الماضي[٩٧].

٣. إنتاج عدد من الأفلام الخاصة بالعمل الوقفي، مثل: فيلم "شجرة العطاء" الذي يحكي إنجازات الصناديق والمشاريع الوقفية. وفيلم "الوقف...عطاءات مجتمعية" الذي يتناول الإنجازات الخاصة بالأمانة العامة للأوقاف خلال سنة كاملة[٩٨]. وفيلم "الأمانة التزام شرعي" الذي يتناول الدور التاريخي للوقف في المجتمع الكويتي، والتأصيل الشرعي لأعمال الأمانة العامة للأوقاف ومدى التزامها بالأحكام الشرعية للوقف[٩٩].

بالإضافة إلى تلك الوسائل الخاصة بكل مجال فني، فقد عملت الأمانة العامة للأوقاف على رعاية مختلف الفنون السابقة بوسائل عديدة، لعل أهمها:

١. إقامة معرض كتب للفنون الإسلامية[١٠٠].

٢. تنظيم محاضرة عن "الإسلام والفنون الجميلة": تهدف إلى نشر الاهتمام بهذه الفنون والتوعية بدورها الحضاري، وقد قام بإحيائها المفكر الإسلامي د.محمد عمارة[١٠١].

٣. رعت الأمانة العامة للأوقاف من خلال أحد صناديقها الذي كان يدعى

---

٩٦ – انظر: – التقرير الإداري والمالي للصناديق الوقفية لسنة ١٩٩٦م، ص١٨.
– التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة ١٩٩٧م، ص١٦.

٩٧ – انظر: التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة ١٩٩٧م، ص١٥.

٩٨ – المرجع السابق ص٥٤.

٩٩ – انظر: التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة ٢٠٠٠م، ص ص٤٢-٤٣.

١٠٠ – انظر: التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة ١٩٩٧م، ص١٧.

١٠١ – انظر: التقرير الإداري والمالي للصناديق الوقفية لسنة ١٩٩٦م، ص١٧.

قبل أن يدمج ضمن الصندوق الـوقفي للتنميـة العلميـة والاجتماعيـة بـ"الصندوق الوقفي للثقافة والفكر" مسابقة بحوث ثقافية، تناولت مختلف فروع الأدب والشعر والخط العربي والعمارة الإسلامية، اشـترك فيهـا اثنان وعشرون باحثًا، كُرموا فـي مهرجـان كاظمـة الأول للتـراث الإسلامي[١٠٢]، كما أنها لم تنس الاهتمام بالكتب والدوريات النادرة، حيث أقامت لها ركنًا ضمن مهرجان كاظمة الثاني للتراث الإسلامي[١٠٣].

وتجدر الإشارة، إلى أن نسبة الدعم الذي قدمته الأمانة العامة للأوقاف للمؤسسات والجمعيات والهيئات التي تؤدي خدمات فـي قطاعـات التربيـة والتعليم والثقافة والفكر، بلغ سنة ١٩٩٥م ٤٤,٢٤% من مجموع ما قدمته من دعم لمختلف المؤسسات والجمعيات والهيئات العاملة في القطاعات المختلفة. وقد زادت هذه النسبة سنة ١٩٩٦م لتصل إلى ٥٠,٤%، ثم تناقـصت سـنة ١٩٩٧م لتصل إلى ٢٨%[١٠٤].

الخاتمـــة

لقد كان الوقف خاصية مميزة للمجتمع العربي والإسلامي، وشكل الدعامة الأساسية للتنمية العلمية والتعليمية، نظرا لقيامه على الدعم الأهلي الـشعبي. فكان الوقف هو الداعم الأساسي لإنشاء المدارس والمعاهـد وتـأمين نفقـات العلماء والمتعلمين، ونتج عن ذلك نهضة وتقدم الأمة، في وقت كان غيـرهم يغص في وهدة التخلف والانحطاط.

ويمكن القول، وبكل ثقة: إن الاهتمام بالوقف، والعودة إليه، لا بد أن ينتج عنه نهضة الأمة من جديد، واستعادتها لما كانت عليه من تقدم ورقي.

وتبرز الأمانة العامة للأوقاف في دولة الكويت، كرائدة في مجال رعاية

---

١٠٢ – المرجع السابق ص٢١.

١٠٣ – انظر: التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة ١٩٩٧م، ص١٧.

١٠٤ – انظر: – التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة ١٩٩٥م، ص٣٣.
– التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة ١٩٩٦م، ص٣٢.
– التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة ١٩٩٧م،ص ص٤٠ – ٤١.
– التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة ١٩٩٧م، ص١٤١.

الأوقاف واستثمارها بما يحقق صالح المجتمع والأمة. ويمكن -إذا تضافرت جهود الدول الإسلامية جمعاء- تكوين رابطة للعمل الوقفي الجماعي على مستوى العالم الإسلامي تكون مهمتها التنسيق بين الدول الأعضاء في رابطة العالم الإسلامي لإقامة أنشطة مشتركة في كافة الدول الأعضاء، لا أن تقوم دولة واحدة بعينها فقط في تنفيذ تلك البرامج.

وإذا كانت الأمانة العامة للأوقاف بالكويت قد حققت عددًا من الإنجازات المهمة رغم قصر عمرها الزمني(ما يقارب ١٤ سنة) والإمكانات المتواضعة التي لديها (إذا تمت مقارنتها بما لدى دول أخرى ذات أوقاف ضخمة وعتيدة)، فإن هذا إنما يشير إلى إمكانية تحقيق الأمة لنهضة شاملة، ومنها النهضة العلمية والفكرية والثقافية، من خلال إتباع النهج الوقفي الخيري.

وتحتاج هذه المؤسسة، هي ونظيراتها، إلى المتابعة الدائمة لأنشطتها ووضع رؤية وتصور استراتيجي للأعمال التي بدأتها وكيفية تسييرها(ذاتيا أم بالإنابة أم بالمراقبة أم بالدعم...إلخ) حتى لا تصبح الإنجازات مجرد أحلام أو فقاعات لا تلبث أن تختفي.

ويمكن الخروج من هذا البحث بعدد من النتائج، لعل أهمها:

١- استقلالية التعليم يضمن له حرية الإبداع في تحقيق متطلبات المجتمع، وهو ما نجح الوقف في تكريسه.

٢- يستطيع الوقف توفير شخصية مستقلة للمؤسسات الثقافية والتعليمية، فيضمن لها بذلك خاصية الاستمرارية في أداء دورها ضمن الإطار الإسلامي.

٣- أن التنمية العلمية والثقافية التي عرفتها المجتمعات الإسلامية إنما تدين بإمكاناتها ومشروعاتها لنظام الوقف الإسلامي ومؤسساته التعليمية والثقافية، والتي بدونها ما كان للتعليم أن تقوم له قائمة في العالم الإسلامي.

٤- تسهم الأوقاف في القضاء على الجهل والأمية من خلال دعم بناء المدارس ومؤسسات العلم والثقافة والوقف عليها.

٥- الحاجة ملحة إلى وجود هيكل إداري ومالي مستقل للأوقاف عن الدولة، يتيح لها الاستقلالية في اختيار ما يناسب حاجات المجتمع من المتطلبات التعليمية دون التأثر بالتغيرات السياسية والحكومية.

٦- إتاحة الدولة للأوقاف التفرغ لتلبية المتطلبات المجتمعية الأخرى، تخفيف أعبائها الضخمة من ميزانيتها التي يستهلكها الصرف على التعليم والثقافة.

٧- النهوض بالوقف يحتاج تضافر جهود كافة فئات المجتمع، وعدم حصره تحت نطاق إشراف الدولة فقط أو المجتمع الأهلي فقط، بل باشتراك كل منهما في تسيير شؤون الوقف.

٨- العمل الأهلي مساند قوي للتنمية المجتمعية عامة، والتنمية العلمية والثقافية والفكرية خاصة، حيث إن الجهود الأهلية هي التي تمد المؤسسة الوقفية بالوقفيات التي تتوجه لخدمة التنمية بكافة جوانبها.

وفي ضوء ما سبق، يمكن استخلاص بعض التوصيات على النحو الآتي:

١. ضرورة تأييد فكرة الوقف الخيري؛ ليستعيد المجتمع دوره في دعم العملية التعليمية والثقافية الحرة والمستقلة.

٢. ضرورة إعادة الاعتبار للدور الثقافي الإنساني الذي لعبه الوقف في المجتمعات الإسلامية على مدار التاريخ الإسلامي، وذلك من خلال الاستمرار في نشر الكتب وإقامة الندوات والمؤتمرات في مجال الوقف.

٣. العمل على توجيه الاستثمارات الوقفية إلى المجالات الثقافية الملحة التي يتطلبها الواقع والمستقبل، من مثل: دعم التعليم الجامعي وما قبل الجامعي، وتأسيس الكراسي الجامعية، وتمويل المنح الطلابية والجامعية، وترويج الكتاب على نطاق واسع، وإصدار المجلات والموسوعات العلمية...إلخ.

٤. تخصيص قسط من عوائد الأوقاف للاستثمار في مجال التعليم، بما يدر

عوائد أخرى تزيد من رأس المال الموقوف.

٥. إيجاد مؤسسات تعليمية وقفية مثل، المدارس والجامعات، يلتحق بها الطلبة المتفوقون بعد إجرائهم امتحانات معينة، مع إعفائهم من الرسوم الدراسية، بل وإعطاء المتميزين منهم منحًا مالية؛ تشجيعًا لهم.

٦. ضرورة مسايرة التعليم عمومًا، والوقفي خصوصًا، لمتطلبات العصر، إذ لابدّ للتعليم من أن ينبثق من رحم المجتمع ويعبر عن حاجاته الحقيقية وتطلعاته المستقبلية للتقدم والنمو والارتقاء، ومن ذلك، توثيق العلاقات مع المجتمع الأهلي باعتباره الحاضن الطبيعي لهموم المجتمع ومشاكله لمعرفة حاجات المجتمع.

٧. تخصيص أوقاف خاصة للبحث العلمي ومحو الأمية، وأوقاف أخرى لدعم المراكز المهتمة.

٨. سن قوانين ضريبية تعفي الواقفين على التعليم والمدارس الموقوفة والمؤسسات الثقافية من الضرائب أو تخفيض قيمة الضريبة عليهم بشكل كبير تشجيعًا للوقف عليها.

٩. تشجيع الأبحاث والدراسات الميدانية في مجال التعليم وآثاره الاجتماعية والاقتصادية للارتقاء بالتعليم.

ونسأل الله العظيم أن يعيد لهذه الأمة عزها وبهاءها، والذي لن يكون إلا بالتزام أبنائها بتعاليم الدين الحنيف، ومنها، عمل الخير والدعوة له {وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ}(آل عمران:١٠٤).

المراجع

(١) الاتجاهات المعاصرة في تطوير الاستثمار الوقفي، أحمد محمد السعد، محمد علي العمري(سلسلة الدراسات الفائزة في مسابقة الكويت الدولية لأبحاث الوقف لسنة ١٩٩٩م)، الأمانة العامة للأوقاف، دولة الكويت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

(٢) إسهام الوقف في العمل الأهلي والتنمية الاجتماعية، فؤاد العمر، (سلسلة الدراسات الفائزة في مسابقة الكويت الدولية لأبحاث الوقف لسنة ١٩٩٩م)، الأمانة العامة للأوقاف، دولة الكويت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

(٣) أوجه صرف الريع الوقفي، إصدارات الأمانة العامة للأوقاف، سنة ٢٠٠٣م.

(٤) الأوقاف والحياة الاجتماعية في مصر(٦٤٨-٩٢٣هـ/١٢٥٠-١٥١٧م) دراسة تاريخية وثائقية، محمد محمد أمين، الطبعة الأولى١٩٨٠م، دار النهضة العربية، القاهرة.

(٥) التقرير الإداري والمالي للصناديق الوقفية لسنة ١٩٩٦م، إصدارات الأمانة العامة للأوقاف، دولة الكويت.

(٦) التقرير الإداري والمالي للصناديق والمشاريع الوقفية لسنة ١٩٩٧م، إصدارات الأمانة العامة للأوقاف، دولة الكويت.

(٧) التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة ١٩٩٥م، إصدارات الأمانة العامة للأوقاف، دولة الكويت.

(٨) التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة ١٩٩٦م، إصدارات الأمانة العامة للأوقاف، دولة الكويت.

(٩) التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة ١٩٩٧م، إصدارات الأمانة العامة للأوقاف، دولة الكويت.

(١٠) التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة ٢٠٠٠م، إصدارات الأمانة العامة للأوقاف، دولة الكويت.

(١١) التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة ٢٠٠١م، إصدارات الأمانة العامة للأوقاف، دولة الكويت.

(١٢) التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنة ٢٠٠٢م، إصدارات

الأمانة العامة للأوقاف، دولة الكويت.
(١٣) التقرير السنوي للأمانة العامة للأوقاف لسنتي ١٩٩٨/١٩٩٩م، إصدارات الأمانة العامة للأوقاف، دولة الكويت.
(١٤) التواصل التربوي اللغوي في العملية التعليمية، أحمد فريقي السفياني، رسالة دكتوراه، ٢٠٠٥م، جامعة محمد الخامس، الرباط، المملكة المغربية.
(١٥) الدور الاجتماعي للوقف، عبد الملك أحمد السيد، وقائع الحلقة الدراسية لتثمير ممتلكات الأوقاف التي نظمها المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب التابع للبنك الإسلامي للتنمية وعقدت بجدة بالمملكة العربية السعودية في الفترة من ٢٠/٣-٢/٤/١٤٠٤هـ الموافق ٢٤/١٢/١٩٨٣-٥/١/١٩٨٤م، تحرير: حسن عبد الله الأمين.
(١٦) الرضاعة الطبيعية: هبة الخالق لمولودك، إصدارات الصندوق الوقفي للتنمية الصحية بالأمانة العامة للأوقاف، ولجنة تشجيع الرضاعة، الطبعة الثانية، سنة ٢٠٠٣م.
(١٧) الصناديق الوقفية: صدقة جارية وتنمية اجتماعية (الفكرة والنظام)، جمادى الآخر ١٤١٦هـ/نوفمبر ١٩٩٥م، إصدارات الأمانة العامة للأوقاف، دولة الكويت.
(١٨) الوقف وبنية المكتبة العربية (استبطان للموروث الثقافي)، يحيى محمود الساعاتي، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
(١٩) الوقف ودوره في التنمية، عبد الستار إبراهيم الهيتي (البحث الفائز بجائزة مكتبة الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني الوقفية العالمية سنة ١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، الطبعة الأولى ١٩٩٨م، مركز البحوث والدراسات بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة قطر.
(٢٠) دور الوقف في تنمية المجتمع المدني(نموذج الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت)، إبراهيم محمود عبد الباقي، سلسة الرسائل الجامعية٣، الطبعة الأولى٢٠٠٦م، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت.
(٢١) دور الوقف في دعم القيم الإسلامية بالمجتمع الكويتي، غانم عبد الله الشاهين، مجلة أوقاف(مجلة فصلية محكمة تعنى بشؤون الوقف والعمل

الأهلي، وتصدر عن الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت)، العدد الثاني، ربيع الأول ١٤٢٣هـ/مايو ٢٠٠٢م.

(٢٢) كتيب "جائزة الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية في مجال الأجهزة والتطبيقات العملية لسنة ٢٠٠١/٢٠٠٢م"، إصدارات الصندوق الوقفي للتنمية العلمية والاجتماعية، الأمانة العامة للأوقاف، سنة ٢٠٠٢م، دولة الكويت.

(٢٣) كتيب "مشروع الحقائب التعليمية (للمرحلة المتوسطة)، إصدارات الصندوق الوقفي للتنمية العلمية بالأمانة العامة للأوقاف، والتوجيه الفني العام للعلوم بوزارة التربية، سنة الإصدار غير مذكورة، دولة الكويت.

(٢٤) مؤتمر الأوقاف الأول في المملكة العربية السعودية(نظمته جامعة أم القرى بمكة المكرمة بالتعاون مع وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد بالمملكة العربة السعودية في شعبان ١٤٢٢هـ) طبعة سنة ١٤٢٢ هـ، دار الثقافة للطباعة، مكة المكرمة.

(٢٥) محاضرات في الوقف، محمد أبو زهرة، طبعة سنة ١٩٧١، دار الفكر، القاهرة.

(٢٦) المصارف الشرعية للأوقاف، إصدارات الأمانة العامة للأوقاف، سنة ٢٠٠٢م.

(٢٧) موجز أحكام الوقف، عيسى زكي، الأمانة العامة للأوقاف، جمادى الآخرة ١٤١٥هـ/نوفمبر ١٩٩٤م، مطابع المنار، دولة الكويت.

(٢٨) موجز أحكام الوقف، منصور عبد الله أبو عبيد، الأمانة العامة للأوقاف، رجب ١٤١٧هـ/نوفمبر ١٩٩٦م.

(٢٩) موقع وزارة التربية الكويتية

http://www.moe.edu.kw/t3lemalkebar/default.htm.